بعد اختتام زيارة سموه للقاهرة

الأمير عبد الله يصل دمشق في زيارة قصيرة

□ دمشق - القاهرة - واس:

وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى دمشق بعد ظهر أمس في زيارة قصيرة للجمهورية العربية السورية الشقيقة.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مطار دمشق الدولي أخوه فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الذي عانقه عند سلم الطائرة مرحباً به وبمرافقيه في سوريا.

وقد أجري لسمو ولي العهد مراسم استقبال رسمي حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين ثم استعرضا حرس الشرف فيما كانت المدفعية تطلق إحدى وعشرين طلقة ترحيباً بمقدم سمو ولي العهد.

بعد ذلك صافح سموه مستقبليه أصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين السوريين من مدنيين وعسكريين وسفير سوريا لدى المملكة والقائم بالأعمال في سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى سوريا وأعضاء السفارة.

هذا وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد استقبل بمقر إقامته بمدينة شرم الشيخ أمس دولة رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية الدكتور أحمد نظيف.

بعد ذلك صحب دولة رئيس مجلس الوزراء المصري سمو ولي العهد في موكب رسمي إلى مطار شرم الشيخ حيث غادر سموه بحفظ الله ورعايته مدينة شرم الشيخ.

وكان في وداع سموه بالمطار أخوه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية. كما كان في وداع سموه رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد نظيف ومعالي وزير الدفاع والإنتاج الحربي المشير حسين طنطاوي ومعالي وزير الخارجية أحمد أبو الغيط ومعالي وزير الإعلام الدكتور أنس الفقي ومعالي الوزير برئاسة الجمهورية عمر سليمان ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة إبراهيم بن سعد البراهيم ومحافظ مدينة شرم الشيخ مصطفى عفيفي وأعضاء السفارة السعودية.

وعند سلم الطائرة عانق فخامة الرئيس محمد حسني مبارك أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني متمنياً له ولمرافقيه سفراً سعيداً.

وقد غادر في معية سمو ولي العهد أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.. حفظ الله سموه في سفره وإقامته.

الأمير عبد الله والأسد متمسكان بمبادرة السلام العربية

□ دمشق - (أ ف ب):

أعلن مصدر رسمي سوري أن ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الأسد أكدا خلال محادثاتهما أمس السبت في مطار دمشق الدولي، تمسكهما بمبادرة السلام العربية لحل جميع مشاكل المنطقة.

ووصل الأمير عبد الله الى دمشق في زيارة قصيرة لسوريا قادماً من منتجع شرم الشيخ، حسبما ذكر مراسل فرانس برس.

وتأتي الزيارة في إطار جولة للأمير عبدالله في المنطقة شملت مصر والمغرب وسيغادر دمشق اليوم متوجهاً الى الأردن. وقال وزير الاعلام السوري مهدي دخل الله للصحافيين في المطار إن المباحثات بين الرئيس الأسد وولي العهد السعودي التي جرت في مطار دمشق (تتعلق بالتطورات الأخيرة في المنطقة (...). وجميع القضايا في الشرق الأوسط). وأكد دخل الله أن (هناك تنسيقاً مستمراً بين السعودية وسوريا حول جميع القضايا التي تهم المنطقة).

وأضاف أن الرياض ودمشق تؤكدان على (مبادرة السلام العربية التي تم تبنيها في بيروت في آذار - مارس ٢٠٠١ (...) وهي الأساس للحل الشامل لجميع قضايا ومشاكل هذه المنطقة). وأوضح دخل الله أن زيارة ولي العهد السعودي (مهمة في إطار تعزيز التوجه العربي نحو السلام الشامل لأنه الحل الوحيد لجميع قضايا المنطقة ومؤتمر قمة بيروت هو القاعدة المشتركة لجميع الدول العربية من أجل السلام الشامل في المنطقة).

وكان ولي العهد السعودي أجرى أمس السبت سلسلة ثانية من المحادثات في شرم الشيخ مع الرئيس حسني مبارك الذي التقاه أمس الأول الجمعة، حسبما ذكر مصدر رسمي مصري. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد إن المشاورات تناولت (عدداً كبيراً من المواضيع المتعلقة بالساحة العربية لا سيما المسألة الفلسطينية والعراق والوضع في لبنان). وأضاف أن مصر والسعودية أكدتا تمسكهما (بوحدة الشعب اللبناني)، موضحاً أن المباحثات تناولت أيضاً موضوع مكافحة الإرهاب.

على هامش القمة السعودية المصرية

سعود الفيصل يلتقي نظيره المصري لتنشيط التبادل التجاري بين البلدين

□ شرم الشيخ - مكتب (الجزيرة) - محمد الرماح:

أجرى صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية محادثات مع نظيره المصري أحمد أبو الغيط صباح أمس في شرم الشيخ على هامش الزيارة الحالية لصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز في مصر.. وتم خلال اللقاء استكمال التشاور بخصوص الموضوعات التي تم بحثها خلال جلسات القمة السعودية المصرية.

وقال مصدر دبلوماسي مصري إنه تم تبادل الرأي والتشاور بين الوزيرين حول كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها آخر المستجدات الإقليمية على ضوء اتصالات كل من ولي العهد والرئيس حسني مبارك مع الأطراف الدولية خلال الفترة الأخيرة.

وأضاف أن اللقاء تناول بالتفصيل تطورات القضايا العربية المطروحة على الساحة فيما يتعلق بالوضع في العراق وسوريا ولبنان والقمة العربية اللاتينية وسبل تنفيذ وتفعيل قرارات القمة العربية الأخيرة بالجزائر.

وأشار المصدر إلى أن الوزيرين استعرضا سبل تعزيز التعاون الثنائي بين المملكة ومصر في المجالات الاقتصادية والتجارية بما يساعد على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين على ضوء رئاسة الوزيرين لأعمال اللجنة المشتركة العليا التي عقدت آخر اجتماعاتها منذ أيام في القاهرة برئاسة الوزيرين مشيرا إلى أن حجم التبادي التجاري وصل بين الدولتين إلى حدود ٢ مليار وربع المليار جنيه خلال الفترة الأخيرة.

مصدر سوري لـ(الجزيرة):

الأمير عبد الله لا يحمل رسائل أو نصائح أمريكية لسوريا ولا خلافات حول الانتخابات اللبنانية

□ دمشق - (الجزيرة) - عبدالكريم العفنان:

نفى مصدر سوري الأنباء التي تحدثت عن حدوث فجوة في العلاقات السورية السعودية اثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

وقال المصدر في تصريح لـ(الجزيرة): لا حقيقة لأي خلافات جوهرية بين البلدين حول الوضع اللبناني والتنسيق السعودي السوري مستمر ودائم حيال الوضع العربي عموماً واللبناني خصوصاً وهناك رغبة مشتركة بين البلدين لإجراء الانتخابات اللبنانية في موعدها الدستوري لإحلال الاستقرار والهدوء وعودة الحياة السياسية الديمقراطية في لبنان إلى طبيعتها.

وحسب ذات المصدر فإن صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لم يحمل أي رسائل أو نصائح أمريكية إلى المسؤولين السوريين وهذا الأمر لا أساس له من الصحة، لأن العلاقات بين البلدين تتجاوز موضوع النصائح.

وقد عبّر عدد من المثقفين السوريين عن أهمية الزيارة التي قام بها الأمير عبدالله بن عبد العزيز إلى دمشق وأهمية العلاقات بين البلدين ولاسيما أنها تجيء بعد جولة قام بها إلى باريس وواشنطن وحملته بعد ذلك إلى عدد من الدول العربية وصولاً إلى دمشق..

فمن جانبه عدّ رئيس تحرير نشرة سوريا الغد مازن بلال الفجوة التي تحدث عنها الإعلام في العلاقات بين البلدين هي فجوة افتراضية خلقها الإعلام ولا شك أن عملية اغتيال الحريري خلقت إرباكاً من هذا الباب الذي أظهر العلاقات السورية والسعودية وكأنها في مرحلة توتر وما جرى عملياً أن للمملكة رأياً في تطبيق القرار الدولي ١٥٥٩، بينما كانت دمشق تريد أن تضع الأمر في مجال الطائف وليس في مجال القرارات الدولية.

وفي النهاية تم الانسحاب ولم يعدّ هناك مشكلة اختلاف رأي كما يتداولها الإعلام، وباعتقادي كافة الأمور بين دمشق والرياض تجري بشكل طبيعي وحتى بتنسيق عال نريد أن نذكر أنه في الوقت الذي تصرح به الإدارة الأمريكية بأن سوريا لا تتعاون في مجال مكافحة الإرهاب واستقرار العراق وقد أكدت تقارير صحفية أن لدى سوريا ما يقارب ١٥٠ معتقلاً سعودياً في سوريا اعتقلوا أثناء محاولتهم التسلل إلى العراق وهذا يوحي أن الرياض تسعى بشكل دائم لتخفيف الضغوط عن سوريا.

وأضاف بلال أن زيارة ولي العهد إلى سورية بالغة الأهمية لأنها تسعى إلى إعادة التنسيق الإقليمي بشكل متوازن بعد الانتخابات العراقية والوضع اللبناني بعد اغتيال الشهيد رفيق الحريري، والمملكة تدرك خطورة المشاريع التي يتم تسريبها من خلال تصريحات رسمية مثل الهلال الشيعي أو غير رسمية من خلال ما نشر عن مركز دراسات أمريكي حول تقسيم العراق إلى خمس محافظات وهذه المشاريع تؤثر على المملكة وسوريا والمنطقة ككل.

وهذه الزيارة تهدف إلى إيجاد آليات سياسية بالدرجة الأولى لاستيعاب مثل هذه النتائج فيما إذا وقعت.

ولفت بلال إلى أن الأمير عبد الله حاول في واشنطن تجاهل مسألة الوساطة بين دمشق وواشنطن لكن الأمر يتم بشكل هادئ وأن المسألة تتجاوز الوساطة إلى عملية الترتيب الإقليمي بشكل كامل، فالسعودية مهتمة بعلاقاتها مع دمشق في إطار إقليمي وعربي وليس فقط من جانب العلاقات السورية الأمريكية.

أما الناشط السوري في مجال حقوق الإنسان علي العبد الله فعدّ أن أهمية الزيارة تأتي بعد جفوة وقعت بين البلدين اثر اغتيال الحريري حليف السعودية الأول في لبنان وبعد الزيارة التي قام بها الأمير عبد الله إلى كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية ومصر والدور الإيجابي الذي لعبته المملكة في إخراج تشكيل الوزارة اللبنانية من عنق الزجاجة بما يتيح إجراء الانتخابات اللبنانية في موعدها ويجنب سوريا ضغوطاً جديدة لأن القراءة اللبنانية والدولية كانت ترى في هدر المهل القانونية والدستورية محاولة سوريا للتمديد للبرلمان اللبناني الحالي والذي لدمشق فيه غالبية تؤمن للرئيس لحود البقاء في منصبه، وهذا يطرح أسئلة حول الزيارة أهي وساطة بين دمشق وواشنطن أم نقل رسائل تحتوي على مطالب أمريكية من دمشق؟ وهل يلعب الأمير عبد الله دوراً إطفائياً؟ وخصوصاً أن زيارته إلى القاهرة فدمشق تعكس غياب الأجواء الحميمية بين الأطراف الثلاث التي جمعتهم لقاءات وتنسيق سياسي في مراحل سابقة. وأشار العبد الله إلى أن هذه الزيارة ستكون فرصة للحوار والاطلاع علّها تساعد في حل العقد في العلاقات الثنائية والعربية والدولية.

مشاورات موسَّعة جرت بين الأمير عبدالله ومبارك تناولت تعزيز العلاقات

تطابُقٌ كاملٌ في وجهات النَّظر بين المملكة ومصر في كافّة القضايا

◆ استعراض زيارة وليِّ العهد إلى فرنسا وأمريكا واتصالات مبارك مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي

◆ نقل وجهات النَّظر العربية إلى واشنطن إنجازٌ في حدِّ ذاته .. وأمريكا في حاجة إلى المملكة لاستقرار سوق النفط

□ شرم الشيخ - واس:

أوضح السفير سليمان عواد المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية، أنّ الاجتماع الذي عقد في مدينة شرم الشيخ مساء الجمعة بين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وأخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، تناول مجمل الوضع على الساحة العربية مع التركيز على القضية الفلسطينية والعراق .. مشيراً إلى أنّ مشاورات موسّعة جرت بين القائدين تناولت سبل تعزيز العلاقات الوطيدة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية.

وقال السفير عواد في تصريح صحفي عقب الاجتماع: إنّ فخامة الرئيس مبارك وسمو ولي العهد استكملا المشاورات بحضور كبار مسؤولي الوفدين السعودي والمصري، خلال مأدبة العشاء التي أقيمت تكريماً لسمو ولي العهد والوفد المرافق له.

ورداً على سؤال عن ما إذا كان قد تم خلال المباحثات مناقشة المبادرة العربية في ظلّ زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة، وإذا كان هناك تنسيق مصري سعودي في مجال مكافحة الإرهاب، وبالتحديد على المستوى الرفيع؟ قال المتحدّث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية السفير سليمان عواد: فيما يتعلق بالشق الأول من السؤال، فإنّ زيارة سمو الأمير عبدالله إلى واشنطن والزيارة التي سبقتها إلى فرنسا، كانتا موضع استعراض من الأمير عبدالله للرئيس مبارك.

وقال إنّ الرئيس مبارك قام بدوره باستعراض نتائج اتصالاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك عقب قمة الجزائر، ومع الجانبين الفلسطيني ممثّلاً في الرئيس محمود عباس (أبومازن)، والإسرائيلي ممثّلاً في رئيس الوزراء أريل شارون ووزير الدفاع شاؤول موفاز ووزير الخارجية سيلفان شالوم.

وفيما يتعلق بخطة خريطة الطريق .. قال السفير عواد: إنّ من يقرأها يعلم أنها تشير بالفعل، ومنذ أن طُرحت إلى مبادرة الأمير عبدالله التي تم اعتمادها، وتم تأكيدها في قمة الجزائر .. أمّا عن توصيات سبل إعادة تسويق هذه المبادرة على نحو ما تم طرحه في الجزائر، هناك تفصيلات يتناولها وزير الخارجية أحمد أبو الغيط.

وبخصوص قضية الإرهاب .. قال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية: إنّ هناك تعاوناً قائماً بين المملكة ومصر في كلّ المجالات، بما في ذلك التحدي الذي يواجه العالم كلّه بما فيها مصر والسعودية وباقي دول منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

وأكد أنّ هناك تطابقاً كاملاً بين وجهات نظر مصر والمملكة العربية السعودية في كلّ ما تم طرحه من قضايا تهمّ مجمل الوضع العربي والعلاقات الثنائية، بما في ذلك ما تم التطرُّق إليه من الوضع على الساحة اللبنانية.

ورداً على سؤال عن العلاقات السعودية المصرية، أكد المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية السفير سليمان عواد عمق العلاقات السعودية المصرية، واستمرار التشاور والتنسيق بين البلدين الشقيقين .. وقال إنّ زيارة سمو ولي العهد تعكس مدى رسوخ هذه العلاقات ووصفها بأنّها ناجحة.

وأكد أنّ نقل وجهات النظر العربية إلى واشنطن يُعَدُّ إنجازاً في حدّ ذاته ونجاحاً كبيراً بكلّ المقاييس خصوصاً أنّ أمريكا في حاجة إلى المملكة العربية السعودية لاستقرار سوق النفط، والعرب في حاجة إلى تحرُّك أمريكي جاد لتنفيذ الرؤية التي طرحها الرئيس جورج بوش في ٢٠٠٢ بإقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية.

في ختام القمة السعودية المصرية

الزعيمان حرصا على ضرورة تنشيط مبادرة السلام العربية

□ شرم الشيخ - مكتب الجزيرة - علي فراج - سوزي جنيدي:

اختتمت القمة السعودية المصرية أعمالها ظهر أمس بعقد عدة جلسات ثنائية موسعة بين الوفدين السعودي والمصري؛ حيث ناقش الزعيمان المصري حسني مبارك والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي آخر تطورات الوضع في المنطقة العربية. خاصة القضية الفلسطينية والوضع الراهن في العراق وسوريا ولبنان، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، ونتائج زيارة ولي العهد إلى أمريكا، ولقاء مبارك مع شيراك.

كانت القمة السعودية المصرية قد اختتمت أعمالها ظهر أمس بعد عقد عدة جلسات ثنائية وموسعة بين الوفد السعودي والمسؤولين المصريين، بدأت أعمال القمة مساء الجمعة الماضي؛ حيث استقبل الرئيس مبارك الأمير عبد الله في مطار شرم الشيخ، وعقب مراسم الاستقبال اصطحب مبارك ولي العهد إلى استراحة الرئاسة، وهناك عُقدت جلسة ثنائية بين الزعيمين ناقشا خلالها تطورات الأوضاع على الساحة الدولية ومنطقة الشرق الأوسط، واستعرض الزعيمان خلال الاجتماع الثنائي نتائج الجولة الأخيرة التي قام بها ولي العهد السعودي إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والمباحثات التي أجراها سموه مع الرئيس الأمريكي جورج بوش دبليو بوش بشأن الأوضاع الفلسطينية الإسرائيلية والوضع السوري اللبناني والوضع في العراق. كما عُقدت مساء الجمعة أيضاً جلسة ثنائية بين الوفد السعودي وكبار المسؤولين المصريين نُوقش خلالها ملف التبادل التجاري والاستثماري والتعاون الاقتصادي بين البلدين الشقيقين.

واستكملت القمة السعودية المصرية أعمالها أمس قبل مغادرة ولي العهد إلى سوريا في إطار جولته التنسيقية مع الزعماء العرب، وأوضح السفير سليمان عواد المتحدث باسم رئاسة الجمهورية أن الزعيمين بحثا سبل تنشيط المبادرة العربية للسلام؛ حيث تم استعراض نتائج زيارة الأمير عبد الله إلى أمريكا، كما قام الرئيس مبارك بعرض نتائج اتصالاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد قمة الجزائر، ومع الجانبين الفلسطيني ممثلاً في (أبو مازن) والإسرائيلي ممثلاً في سيلفان شالوم وشاؤل موفاز، والمبادرة العربية، ثم الإشارة إليها في خريطة الطريق، ومسألة إعادة تسويق هذه المبادرة يتناولها وزراء الخارجية.

وأضاف عواد أن القمة المصرية السعودية تناولت موضوع مكافحة الإرهاب، مؤكداً أن هناك تعاوناً قائماً بين البلدين بما فيه التحدي الذي يواجه العالم كله بما في ذلك مصر والسعودية وباقي الدول في الشرق الأوسط وخارجه؛ فقد أصبح تحدي الإرهاب ظاهرة عالمية، ولا توجد دولة محصّنة من مظهر من مظاهر الإرهاب.

وحول التصعيد الأمريكي في موضوع سوريا من جانب أمريكا، وكذلك التفجيرات التي حدثت في لبنان، قال عواد: إن سوريا أتمت انسحابها من أراضي لبنان يوم ٢٦ إبريل الماضي، وأخطرت الأمم المتحدة بسحب قواتها وعناصر استخباراتها. وأكد عواد تطابق وجهة نظر البلدين في القضية السورية اللبنانية، وأن الزعيمين السعودي والمصري حريصان على ضرورة احتفاظ لبنان بوحدته وتماسك شعبه ووئامه بعيداً عن أي انقسام أو أي طائفية، وأن يثبت لبنان كما أثبت من قبلُ أنه قادر على اجتياز هذه المرحلة من تاريخه.

وأشار عواد إلى أن مبارك وعبد الله يتفقان على أهمية تفعيل الدور الأمريكي في عملية السلام والحفاظ عليه، باعتباره دوراً رئيساً في تحريك عملية السلام، والحفاظ على نتائج قمة شرم الشيخ التي عُقدت في فبراير الماضي. وقال عواد: إن الرئيس مبارك لم يدْعُ إلى قمة شرم الشيخ كي تجتمع وتنفض، بل دعا إليها بعد أن أثبتت الاتصالات المكثفة قبلها إمكانية توصل القمة إلى تفاهمات والتزامات متبادلة من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وأكد عواد أن مبارك حريص على تنفيذ تفاهمات شرم الشيخ.

إلى جانب ذلك، تدارست القيادتان في البلدين تشكيل لجنة أمنية تضم خبراء في البحث الجنائي تكون مهمتها تبادل المعلومات والملفات الأمنية للمطلوبين على ذمة قضايا جنائية في البلدين.

ضمّ الوفد السعودي المرافق للأمير عبد الله كلاً من سعود الفيصل وزير الخارجية، والدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي وزير العمل، وإياد مدني وزير الثقافة والإعلام، والأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار بديوان ولي العهد، والأمير منصور بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير الدكتور بندر بن سليمان بن محمد آل سعود المستشار بالديوان الملكي، والأمير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، كما يضم الوفد المرافق لولي العهد الأمير مشعل بن عبد الله الوزير المفوض بمكتب وزير الخارجية، والأمير عبد العزيز بن فهد آل سعود وزير الدولة، إلى جانب السفير السعودي بالقاهرة إبراهيم السعد البراهيم.